وقد مر ومركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والأصل
ان انا قائم ففعل فيه ما ذكر شرحه فالاقسام اذا عشر هذه الثمانية
والموكدة والجوابية **تنبيه** في الصحاح الاين الاعياء قال ابو زيد
لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول ابي زيد تسقط معنى
الاقسام **أنّ** المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان تكون
حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة
ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد
اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى
لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا
شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت
وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد
مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي
في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد
المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا
للحصر قطعا وليست صفته عليه السلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا
موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى
قصر افراد والاصح انها موصول حرفي مأول مع معموليه بالمصدر فان كان
الخبر مشتقا فالمصدر المأول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق
او انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار استقرارك في

الدار

الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان
جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا
لان كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول
هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا اذ معناهما واحد وزعم السهيلي
ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع
الفعل المتصرف وأن المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه
ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث
الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر با
الكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه
في ان الخفيفة الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق
انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله تعالى في باب اللام **ام**
على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك
لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء * لما سياتي او تتقدم
عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما
سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية

Copyright © King Saud University